†Ÿ„«ÿ†«‰Ÿ«‰Â†«‰«Õœ†∂∑¥†13 19/07/2003 6:38 PM Page 1

يسلمها الامير سعود الفيصل لمبارك

رسالتان من المليك وسمو ولي العهد للرئيس المصري

اشرف مخيمر (القاهرة)

الامير سعود

يتسلم الرئيس المصري محمد حسني مبارك صباح غد رسالتين من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين وذلك خلال استقباله لصاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية الذي من المتوقع ان يصل القاهرة صباح غد.

وعلمت «عكاظ» ان التحرك السعودي المصري في اطار الاتفاق في وجهات النظر مع ضرورة دعم الموقف الفلسطيني بعد الحملة الاسرائيلية المتصاعدة لعزل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وفشل مساعي رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون في اوروبا لعزل عرفات اضافة الى اهمية تحرك المملكة ومصر لاجبار اسرائيل على تنفيذ خارطة الطريق.

الى ذلك من المتوقع ان يطلع وزير الخارجية المصري احمد ماهر سمو الامير سعود الفيصل على نتائج زيارة الوفد الامني المصري التي قام بها الى الاراضي الفلسطينية مؤخراً.

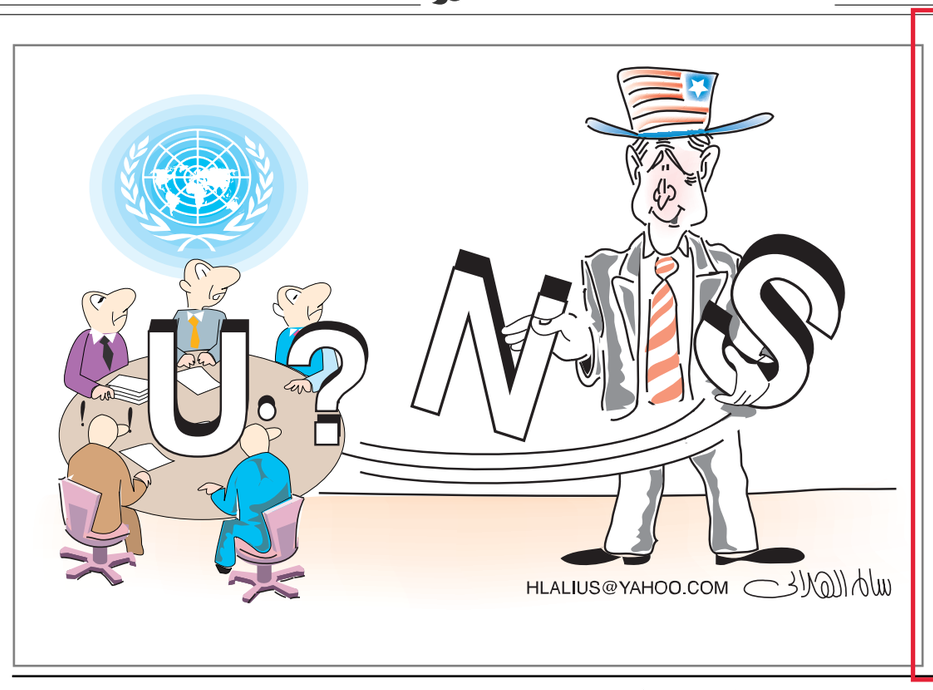

ارتفاع عدد القتلى الامريكيين الى ١٤٩.. وبوش ينشر وثيقة الأدلة لصد الهجوم الديمقراطي

البنتاجون تقر وثيقة «المشاركة» وعنان يوصي بـ«استقلال» العراق

محمد المداح (واشنطن) الوكالات (عواصم)

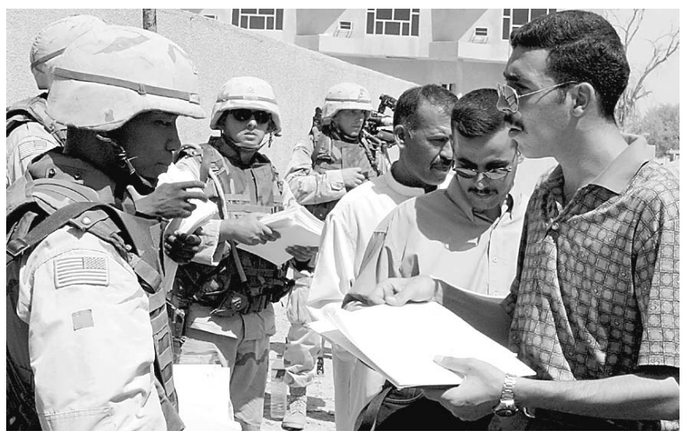

عراقيون يتسلمون نماذج من طلبات الانتساب الى الجيش العراقي الجديد من جنود امريكيين في بغداد امس. «عكاظ-رويترز»

الممثل الخاص لأمين عام الامم المتحدة في العراق «سيرجيودي ميلو» ينظر الى ساعته والى جانبه مستشاره الدكتور غسان سلامة، قبيل انعقاد جلسة مناقشة للبنك الدولي في بغداد امس. «عكاظ-أ.ف.ب»

اقرت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) مساء الجمعة الخطوط العريضة لدراسة اميركية مستقلة توصي بالتزام اكبر من جانب الولايات المتحدة لتعزيز امن العراق وضمان اعادة اعماره في اسرع وقت ممكن.

ومن اجل انقاذ السلام، اوصت الدراسة بمشاركة اوسع من جانب العراقيين وتعزيز دور الامم المتحدة في اطار ''تحالف اوسع'' وضخ مزيد من الاموال في العراق المدمر.

وقد اعدت الدراسة التي نشرت الخميس بطلب من وزير الدفاع الاميركي دونالد رامسفلد والحاكم المدني الاميركي الاعلى في العراق بول بريمر بادارة مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية.

وقال معد الدراسة الرئيسي فريديريك بارتون في مؤتمر صحافي في البنتاغون الجمعة ان ''تقدما كبيرا تحقق في الاشهر الاخيرة بالتأكيد'' لكن ''همنا الاول هو تقدير الحجم الهائل للمهمة''.

واكد ان ''الاشهر ال١٢ المقبلة ستكون حاسمة. نشعر بقلق بالغ للاشهر الثلاثة المقبلة'' لان برنامج ''النفط مقابل الغذاء'' سينتهي ومؤتمرا للدول المانحة سيعقد بينما ما زال صدام حسين يمارس تأثيرا سيئا.

وعبر الرجل الثالث في وزارة الدفاع الامريكية دوغلاس فيث عن ارتياحه للتقرير ''المهني والقاطع حول الاوضاع في العراق''. وقالت الدراسة التي شملت ١١ من المدن العراقية الكبرى وحوالى ٢٥٠ شخصا ان ''توقعات العراقيين وشعورهم بالاحباط في الذروة والنافذة المفتوحة على التعاون مع الامريكيين ستغلق بسرعة''.

ورأت الدراسة التي شارك في اعدادها مجلس العلاقات الخارجية ومركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ان مبالغ اكبر بكثير من ما كان مقدرا ستكون ضرورية لان عائدات الصناعة النفطية لن تبلغ المستوى الذي كان متوقعا. واضافت ''اذا لم يشعر العراقيون بتقدم في تعزيز الامن والخدمات الاساسية والالتزام السياسي والنشاط الاقتصادي فان الوضع الامني قد يسوء والجهود والمصداقية الاميركية قد تتراجع''.

واكدت ضرورة ''اشراك العراقيين في نجاح الصناعة النفطية''.

واشار بارتون ايضا الى ضرورة اقامة نظام حقيقي للاتصال بين العراقيين بعد سنوات التشكيك والدعاية الاعلامية وغياب المعلومات. ومن جهته اوصى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان في اول تقرير له حول العراق بعد الحرب بنقل السيادة بسرعة الى العراقيين وذكر التحالف الاميركي البريطاني بضرورة احترام الحق الانساني الدولي. وقال عنان في تقريره الذي يقع في ٢٢ صفحة ان ''هناك ضرورة ملحة لوضع تسلسل واضح ومحدد لمجريات الامور يؤدي الى انتهاء الاحتلال العسكري''، مؤكدا انه ''من الضروري العمل على ان يتولى العراقيون العملية السياسية''.

واضاف الامين العام للمنظمة الدولية في التقرير الذي سيقدمه رسميا الثلاثاء الى مجلس الامن ان اولى الاولويات بالنسبة للعراقيين هي ''الامن او بالاحرى غياب الامن'' ومعظمهم يريدون ''استعادة العراق سيادته بسرعة''.

واوضح انه استند عند اعداده التقرير الى ''مصالح الشعب العراقي وخصوصا مطالبتهم بعودة السيادة العراقية بسرعة''.

واكد عنان الذي اشار الى اتصالات وخبرة ممثله الخاص في العراق سيرجيو فييرا دي ميلو ان ''شروط الحياة اليومية، بالنسبة للعراقيين الذين يعيشون في المدن على الاقل، لم تتحسن ويمكن ان تكون اصبحت اسوأ'' من ما كانت عليه قبل التدخل الاميركي. ولا يوصي التقرير بارسال قوات دولية تحت راية الامم المتحدة الى العراق وهو ما تأمل به الادارة الاميركية التي تواجه صعوبات عسكرية ومالية في هذا البلد.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد باوتشر صرح الجمعة ''نحن منفتحون على فكرة اعتماد قرار جديد ونتحدث بشأنها مع اطراف اخرى''.

واشار الى ان عددا من الدول -- من بينها فرنسا والمانيا والهند وباكستان وروسيا -- قالت انها لن ترسل قوات لحفظ السلام في العراق بدون تفويض واضح من الامم المتحدة. وقال عنان في تقريره ان ''عددا من الحكومات اتصل'' بالامم المتحدة ''لسبر امكانية نشر شرطة دولية (في العراق) برعاية الامم المتحدة.

لكنه اكد ان ''مسؤولية فرض احترام القانون تقع على التحالف (الاميركي البريطاني) وحده''، موضحا ان ''اقامة قوة لشرطة دولية برعاية الامم المتحدة يمكن ان يؤدي الى ظهور نظام مواز لتطبيق القانون لا يتمتع بالفاعلية''. وتابع ان ''الرسالة الرئيسية'' التي نقلت الى دي ميلو هي ان ''الديموقراطية لا يمكن ان تفرض من الخارج ويجب ان تأتي من الداخل''.

ونصح عنان ''باعطاء سلطات تنفيذية فعليا الى الممثلين العراقيين من بينها ادارة موارد الميزانية''.

وفي محاولة لاثبات ان الرئيس الامريكي جورج بوش لم يكن يضلل الامريكيين بشأن الاسباب التي دعته الى شن حرب على العراق نشر البيت الابيض وثيقة سرية تقول انه «توجد أدلة دامغة» على ان العراق سعى الى شراء يورانيوم للاستخدام في صنع اسلحة نووية. وبعد اكثر من اسبوع من الهجمات المؤلمة من الديمقراطيين الذين قالوا ان بوش استخدم ادلة خاطئة ليبرر الحرب دافع البيت الابيض بقوة عن تضمين بوش في كلمته عن حالة الاتحاد في يناير زعما بأن العراق سعى الى شراء يورانيوم من افريقيا للاستخدام في صنع اسلحة نووية.

وميدانيا اعلن متحدث عسكري امريكي أمس ان جنديا امريكيا في الفرقة الاولى للمدرعات قتل ليل الجمعة السبت في بغداد في هجوم استخدمت فيه اسلحة خفيفة وقذائف ''ار بي جي''. وقال المتحدث برايان شاركي ان الهجوم وقع الساعة ٢,٠٠ من فجر السبت امام مصرف في حي المنصور.

واوضح الجيش ان الجندي اصيب خلال هذا الهجوم وتوفي متأثرا بجروحه بعد ادخاله الى المستشفى.

وكان المتحدث اعلن في وقت سابق ان الجندي اصيب بالرصاص الجمعة ثم توفي متاثرا بجروحه.

ولم يذكر اي تفاصيل لا سيما بالنسبة الى الموقع الذي اصيب فيه العسكري.

من جهة ثانية، ذكر المتحدث ان جنديا من الفرقة الرابعة في سلاح المشاة جرح الجمعة في هجوم ثان استخدمت فيه قذائف ''ار بي جي'' على قافلة عسكرية امريكية في المقدادية شمال شرق بغداد.

في الفلوجة غرب بغداد، افاد شهود ان شخصين اطلقا قذائف على مبنى رسمي ليل الجمعة السبت، وان عناصر الشرطة العراقية ردوا على الهجوم. ولم تقع اصابات في الجانبين، ليرتفع عدد القتلى الامريكيين الى ١٤٩ قتيلا.

رأي المراقب

أ.د. صدقة يحيى فاضل

الانقلاب على إنقلاب...؟!

كان من الطبيعي أن يثير الإنقلاب العسكري (الفاشل) الذي وقع في موريتانيا، يوم ٨ يونيه ٢٠٠٣م (الموافق ٨/٤/١٤٢٤هـ)، ضد نظام معاوية ولد سيد أحمد الطائع، الذي استولى على الحكم في شهر ديسمبر، سنة ١٩٨٤م، الكثير من التساؤلات، المشروعة والمصيرية والحاسمة... كيف لا، وهذه التساؤلات تتمحور حول: أهم شيء في الحياة العامة للناس (الشعوب العربية) ألا وهو «النظام السياسي»- كما يجب أن يكون.

ولعل من أهم تلك التساؤلات هي:

- ماهو مصدر «الشرعية»، كما يجب أن يكون -للنظام السياسي (أي نظام سياسي)- في الوقت الحاضر؟!
- من يحكم وكيف يحكم في معظم العالم العربي (ماهو كائن)، وما هو الوضع الصحيح لهذا الأمر (مايجب أن يكون)؟!
- هل يعتبر الإنقلاب على إنقلاب أمراً إيجابياً أم سلبياً، بالنسبة للمصلحة العربية الوطنية والقومية العليا؟!
- هل تتوجب طاعة من غلب، بصرف النظر عن الاعتبارات الأهم الأخرى؟!.
- هل الحكم لمن يغلب؟! وإن كان الأمر كذلك، لماذا يستغرب البعض انصراف من غلب لتثبيت أركان حكمه، لأطول فترة ممكنة -وإن تم ذلك على حساب المصلحة العامة؟!.
- من الذي يحدد «المصلحة العامة»؟!.

الى ما هنالك من اسئلة، تتعلق بـ«الادارة العليا» للبلد -أي بلد- والتي إن صلحت يمكن ان يصلح كل شيء، وان فسدت، يفسد كل شيء -تقريباً- في البلاد. وذلك ببساطة لأن: هذه الادارة «تدير» كل شؤون الناس العامة، بشكل مباشر وغير مباشر...

***

إن الاجابة الضافية على كل من هذه التساؤلات تستلزم مساحات واسعة، و«محاضرات» مطولة. ولكن، يمكن القاء بعض الضوء (التوضيحي) على كل من هذه القضايا، في عبارات مركزة... تتضمن ايجازاً للاجابة، المنطقية والشرعية، على كل سؤال من هذه الاسئلة الحيوية. فهناك الكثير من «النظريات العلمية» التي يقدمها علم السياسة الحديث... وتعطي كل منها اجابة -علمية- على كل سؤال من هذه التساؤلات، وغيرها.

ولسنا، في الواقع، معنيين هنا بهذا الموضوع، وإنما ذكر لأنه يأتي -تلقائياً- في سياق الحديث عن موضوع «الانقلابات».... ويفرض نفسه (فرضاً) على كل من يحاول سبر أغوار هذه الانقلابات. يثير هذا المقال بعض الاسئلة، أكثر مما يعطي اجابات، بشأن قضية «من يحكم وكيف يحكم» الكبرى. وتركيزنا الاساسي هنا هو على: ما حصل في موريتانيا، في يونيه ٢٠٠٣م.

بصرف النظر عن الرأي في النظام الموريتاني، الذي مازال قائماً، وموقفه المصادق لاسرائيل، وتحالفاته المشبوهة، فإن أهم مافي هذا النظام هو: أنه أتى على متن دبابة، في انقلاب عسكري.... ليزيح نظاماً كان قائماً، ويقيم مكانه أركانه. صحيح، ان الرئيس معاوية الطايع قد «انتخب» في ابريل ١٩٩٢م (لمدة ٦ سنوات)، وأعيد «انتخابه» في ديسمبر ١٩٩٧م.... ويفترض أن تجري انتخابات رئاسة، في نهاية هذا العام، وقد «ينتخب» للمرة الثالثة؟!.

ولكن كل ماتم من عمليات تجميلية، ومحاولات التلحف بالغطاء الديمقراطي -يجب ان لاتغير من حقيقة هذا النظام (الاستبدادية) وكونه نظاماً مغتصبا للسلطة، أصلاً. يكفي أن نذكر أن: العلاقات مع اسرائيل أقيمت على الرغم من معارضة غالبية الموريتانيين لانشاء هذه العلاقات مع الكيان الصهيوني.

ويندر أن يتمكن أحد من ازاحة نظام انقلابي -بعد استيلائه على السلطة، واستخدامها لتثبيت حكمه، لأطول فترة ممكنة- ذلك: أن المستحكم يصرف «جل» جهده (بعد تربعه على كرسي الحكم) لجعل سلطانه دائماً ما أمكن، وأبدياً -إن أمكن. و«الوسائل» التي يتبعها المستحكمون لتحقيق هذا الهدف تكاد تكون معروفة، لكل المعنيين.

لذلك لايزيح الإنقلاب إلا إنقلاب... على وزن «لا يفل الحديد إلا الحديد». ومعروف، أن الانقلابات العسكرية تؤدي الى: كوارث ومآسٍ، تلحق بالبلاد التي تبتلى بها.... إذْ تخلف مئات القتلى والجرحى، وتتسبب في تدمير البلاد، وتخلفها، ونقلها من سيّئ لاسوأ. ولكن الانقلاب الأصلي هو المسبب الاساسي لما قد يعقبه من «إنقلابات»...

وهكذا، تقع بعض الدول العربية بين سندان «الديكتاتورية»، و«مطرقة» الإنقلاب (التي تنقل البلاد من استبداد لآخر) في دوامة، يعلم الله وحده متى تنتهي....

هجوم اعلامي في بريطانيا على رئيس الوزراء والمطالبة باقصاء كامبل

بلير: وفاة ديفيد كيلي مأساة رهيبة

الوكالات (طوكيو-لندن)

رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وزوجته تشيري يتحدثان مع افراد عائلة يابانية داخل أحد المطاعم في طوكيو امس. «عكاظ-رويترز»

صرح رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أمس في طوكيو ان وفاة الخبير الحكومي في الاسلحة الجرثومية ديفيد كيلي ''مأساة رهيبة'' مؤكدا ضرورة ''كشف ملابسات هذه القضية بدقة''.

واضاف ''اشعر بحزن عميق على كيلي وعائلته. لقد قدم الكثير لبلده في الماضي وانني واثق انه كان سيفعل ذلك في المستقبل''.

واكد بلير ''ستكون هناك عملية ملائمة وحسب الاصول لاجراء تحقيق مستقل واعتقد ان ذلك سيسمح بكشف الحقائق''، معبرا عن امله في ان ''نضع جانبا التكهنات والتأكيدات والتأكيدات المضادة لنسمح باجراء هذه العملية''.

وتابع ''بانتظار ذلك علينا جمعيا من مسؤولين ووسائل اعلام ان نبرهن على الاحترام وضبط النفس''.

وكان كيلي (٥٩ عاما) فقد الخميس. وقد عثر الجمعة على جثة تنطبق على صفاته لكن التعرف رسميا على الجثة يجري أمس السبت.

رأت الصحف البريطانية أمس السبت ان رئيس الوزراء توني بلير يواجه ازمة كبرى بعد ''الانتحار الظاهر'' لخبير الاسلحة الجرثومية ديفيد كيلي الذي تعرض لضغوط كبيرة في اطار الجدل الدائر حول الطريقة التي جرت فيها الحكومة البريطانية البلاد الى الحرب في العراق.

وهاجمت صحف عدة الحكومة واتهمتها بانها جعلت ديفيد كيلي ''كبش المحرقة'' في الخلاف بين رئاسة الحكومة وهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي).

وعنونت صحيفة ''ديلي تلغراف'' اليمينية ''موت كبش المحرقة''، معتبرة ان بلير ''يواجه اخطر ازمة'' منذ انتخابه.

ودعت الصحيفة في افتتاحيتها الستير كامبل مدير الاتصالات في مكتب بلير الى مغادرة منصبه واكدت ضرورة ان يقدم وزير الدفاع جيف هون ''عرضا واضحا'' للوضع. كما دعت بلير الى اصدار ''اعلان علني''.

واشنطن اعادت ٣٠ باكستانيا من جوانتانامو

سجن والد أبوحفص في المغرب وتبرئة ارناؤوط في امريكا

محمد المداح (واشنطن) الوكالات (عواصم)

حكم على مغربيين يشتبه في انتمائهما الى مجموعة ''السلفية الجهادية'' بالسجن عشرة اعوام مع النفاذ الجمعة في الدار البيضاء بتهمة ''تأسيس عصابة اجرامية''. وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية انه تمت تبرئة شخصين اخرين كانا يمثلان مع هذه المجموعة نفسها امام غرفة الجنايات في محكمة الاستئناف في الدار البيضاء وحكم على متهم خامس ايضا بالسجن عشرة اعوام الخميس. وكان المتهمون ملاحقين خصوصا بتهمة ''التزوير واستخدام المزور والتآمر في قضية الهجرة غير المشروعة والاعتداءات والتخريب''. ونفى جميع المتهمين التهم الموجهة اليهم بما فيها الانتماء الى السلفية الجهادية الضالعة في الاعتداءات الانتحارية التي وقعت في الدار البيضاء في ١٦مايو واسفرت عن مقتل ٤٤ شخصا.وبين المحكومين بالسجن عشرة اعوام احمد رفيقي الذي تعتبره الصحف ''عميد المحاربين المغاربة القدامى في افغانستان''. وهو والد عبد الوهاب رفيقي الملقب بابو حفص والذي يوصف بانه ''العقل المدبر'' لدى السلفية الجهادية في فاس (شرق المغرب).من جهة اخرى رفضت قاضية امريكية امس الاول اضافة ١٢ سنة الى حكم بالسجن كان صدر بحق مدير «المؤسسة الخيرية الدولية» انعام ارناؤوط المتهم بعلاقته باسامة بن لادن وبررت رفضها هذا بالقول ان التهمة الموجهة اليه لاتعد عملا ارهابيا.وقالت القاضية «سوزان كونلوف» ان سجل المتهم لايشير الى ا نه حاول اوشارك او تآمر على ا رتكاب عمل ارهابي.وفي هذه الاثناء اعلن مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» ان حوالي ثلاثين من المعتقلين في قاعدة جوانتانامو الامريكية في كوبا اعيدوا الى بلدانهم.واشار هذا المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته ان بين هؤلاء المعتقلين الذين سلموا الى بلدانهم باكستانيين وافغانا، بدون ان يذكر اي تفاصيل اخرى.

انفجار يجرح ٣ من جنود التحالف في افغانستان

الوكالات (باجرام-افغانستان)

قال الجيش الامريكي أمس ان ثلاثة جنود من قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في افغانستان اصيبوا بجراح في هجوم بقنبلة على قافلة في شرق البلاد. وقال اللفتنانت كولونيل دوجلاس ليفورج في افادة صحفية ان القنبلة انفجرت وسط القافلة على بُعد نحو ثمانية كيلومترات جنوبي مدينة اسداباد في اقليم كونار بعد ظهر الجمعة. وقال مشيرا الى مقر القيادة الامريكية في افغانستان حيث كان يتحدث «الجنود الثلاثة نقلوا للعلاج الى باجرام وهم في حالة مستقرة». ولم يشأ ان يفصح عن جنسية الجرحى. في الوقت نفسه سقط مساء الجمعة صاروخان قرب قاعدة امريكية في سبين بولداك باقليم قندهار بجنوب افغانستان على الحدود مع باكستان. وقال ليفورج ان الهجوم لم يسفر عن اي اصابات.

الأمم المتحدة: اسرائيل تحوّل الفلسطينيين الى شحّاذين

جوزيف حرب (الترجمة)

نشرت صحيفة «نمارديان» البريطانية امس تقريرا أصدره امس الاول خبير في الامم المتحدة وجاء فيه ان الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية قد «تحولوا الى الشحاذة» بسبب الاعمال العسكرية الاسرائيلية وان اسرائيل تخرق القانون الدولي لانها تمنع عنهم المساعدات الضرورية.

واكد «جان زيغلر» الخبير الدولي الخاص في مجال «الحق في الغذاء» ان هناك خرقا متواصلا وخطيرا لحق الحصول على الغذاء، من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلية. وهناك وضع انساني كارثي، واضاف ان هذه القوات تحاصر القرى الفلسطينية، وتمنع نقل المواد الغذائية والمزارعين في الوصول الى حقولهم واراضيهم. كما ان العديد من القريي اضطرت الى شراء المياه بعد ان قطعتها اسرائيل عنها.